# النَّظمُ البَديعُ في مَوْلِدِ الشَّفيعِ صلّى الله عليه وسلّم

تأليفُ

الإمَامِ العَلَّامَةِ القَاضِي الرَّبَّانِيِّ يُوسُفَ بْنِ إسْمَاعِيلَ النبْهَانِيِّ
رَحِمَهُ اللّهُ تعالى
(ت ١٣٥٠هـ)

إهداء في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم من

دار التقوى
دمشق الشام

# كلمة عن كتاب

## « النظم البديع في مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم »

الحديثُ عن ليلة القَدْرِ الكونية ، التي فيها شعَّت أنوارُ الذات المحمَّدية ، واكتملَتْ معاني الإنسانية ، وتعلَّقَتْ فيها القدرة الأزلية ، بغاية الموجوداتِ الإمكانية . . حديثٌ تالدٌ خالد[1] ، لا يُمَلُّ سماعُهُ ، ولا تبلىٰ أخبارُهُ ، يستحلي المحبُّ الصادق تكرارَهُ ، وينشدُ لسانُ الحال : ( من الطويل )

فلي ذِكْرُها يحلو علىٰ كلِّ صيغةٍ ... وإنْ مَزَجوهُ عُذَّلي بِخِصامِ

ففي شهر ربيعٍ الأول الأنور ، من عام ألفٍ وثلاثِ مئة واثني عشر . . طاعَتْ للعلامة الأديب النبهاني قصبتُهُ ، وحدَتْ به محبَّتُهُ ، حتىٰ صار إلىٰ رياض المحبوب الأُنسية ، واستذكرَ عن قريبٍ أنوارَ الحقيقة المحمدية ، فحنَّت حَنْجرتُهُ علىٰ عادتها برفع عقيرتها بالمديح والثناء ؛ علىٰ سيد الأنبياء والأولياء ، غيرَ أنها الساعةَ طاب لها نظمُ قصَّةِ الولادة الشريفة ، والحديثِ عن ظهور غايةِ خلق الإنسان ؛ بظهور أنوارِهِ في عوالم الأبدان ، فجاء هـٰذا النظمُ البديع الرائق ، تنفسُهُ عليه ألسنة الخلائق ، وتتحسَّرُ قائلة : سبحانَ الوهَّاب بغير علَّة ، بل بسابق امتنانٍ وفضل .

**واعلمْ** : أن المادَّة الرئيسة لصياغة هـٰذا النظم الرائق البديع . . هو كتاب

---

(١) **التالد** : ما ورثه الأبناء عن الآباء قديماً .

« **مولد الإمام الدردير** » ؛ وهو الإمام العلامة الفقيه المتكلم الصوفي أبو البركات أحمد بن محمد العدوي المالكي الأزهري الخلوتي الشهير بالدردير ، والمتوفىٰ سنة ( ١٢٠١ هـ ) .

وكان الشيخ المصنفُ يأتي علىٰ كل جملةٍ أو قطعة لطيفة من هـٰذا « المولد » المبارك ، فينظمها في تخميسة رشيقة ، فإن أعوزه زيادةُ معنىً قصد كتاب « **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** » للإمام الحافظ شهاب الدين القسطلاني ، المتوفىٰ سنة ( ٩٢٣ هـ ) ، والمقتفي لآثارِ كتابَيْ « الشفاء » و« فتح الباري » عند نسج كتابه الذي ألَّفه بمكة حرسها الله تعالىٰ .

وكان قد اختار لنظمه هـٰذا **طريقة المخمَّسات** ، والشيخ مولعٌ بهـٰذا الفنِّ من النظم مبدعٌ فيه ، وهو من الفنون المحدَثة التي فيها لزومُ ما لا يلزم .

وقد عرضَ الناظمُ رحمه الله تعالىٰ لكبريات الأحداث والأخبار التي تحيطُ بولادة الصَّفِيِّ المجتبى المختار ؛ فبعد فاتحته ، وذكر مصدره ومرجعه . . حدَّثَ عن حكم المولد ، وعرَّضَ بالجفاة المانعين ؛ حتىٰ صارت أبياته في هـٰذا ممَّا يُحكىٰ في ذلك ، ثم ذكر فضلَ الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم .

وبعد ذلك أضاء نظمَهُ بذكر النور المحمدي ، وتسلسلِ هـٰذا النور من لدن سيدنا آدم وسيدتنا حواء عليهما السلام إلى السيد عبدِ الله والسيدة آمنةَ ، وعرَّض بمن عرَّض بهما ، وبيَّنَ نجاتهما عند مولاهما .

ثم انتقل إلىٰ سرد النسب الشريف بأرشقِ نظمٍ ، وبعدها روىٰ أخبار

الحمل ، وصفة الوضع والولادة ، واستنارة العوالم المُلْكية والملكوتية ، بظهور خير البريَّة ، وذكر البشائر والإرهاصات وآيات الحمل ، وأشاد بليلة المولد حتىٰ جعلها خيراً من ليلة القدر ، وما يخفىٰ مثلُ هـٰذا علىٰ ذي قدر ، وفي بحبوحة الاعتبارات ، ما ينجي من المهلكات .

ثم أتىٰ علىٰ صفته عليه الصلاة والسلام ساعةَ الولادة ، وابتهاجِ الأمِّ والجدِّ والأقرباء بهـٰذه الولادة ، وسعادة الأكوان بسيد ولد عدنان .

إلىٰ أن ختم مولدَهُ بالتوسل والاستغاثة ، والدعاء لصالحي الولاة ، والترضي علىٰ على الخلفاء الراشدين ، وباقي الصحب الكرام ، علىٰ ما عُهِدَ تسطيره في كتب العلماء الأعلام .

وقد كُتب لهـٰذا النظم من الذيوع والشيوع **ما هو بعضُ جزاء مؤلفه الدنيوي** ، والله أعلم بما ادَّخره له مولاه من الجزاء الأُخروي ، فلا تكاد تأتي أيامُ النور من شهر ربيع . . حتىٰ تلتهبُ الحناجرُ بإنشاده ، وتُملأُ الآذان بعَذْبِ نغماته وإرشاده ، ولا سيما العلماءِ العاملين ؛ إذ كان له من المكانة عندهم والقَدْرِ ما لو عرفَهُ مؤلفُهُ لَعَجِبَ ، فسبحانه يعطي على الصدق في النيات ما لا يخطرُ علىٰ قلب بشر ، وإليه عزَّ وجلَّ المستقرُّ .

# بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة : ١٢٨ـ١٢٩] .

اَلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ آلائِهِ  حَمْدَ ٱمْرِئٍ أَخْلَصَ فِي أَدَائِهِ(٢)
أَحْمَدُهُ وَٱلْحَمْدُ مِنْ نَعْمَائِهِ  أَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ أَنْبِيَائِهِ

**مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ عَبْدِ**

أَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ فَرْدٌ يُعْبَدُ  وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدُ
رَسُولُهُ ٱلْمُتَمِّمُ ٱلْمُجَدِّدُ  وَكُلُّ مَنْ صَدَّقَهُ مُخَلَّدُ

**بِغَيْرِ شَكٍّ فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ**

---

(١) تنبيهٌ : ينبغي لقارئ هٰذا المولدِ أنْ يقرأَ عندَ تمامِ كُلِّ فصلٍ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٦] ، ويُصلِّي هو والسَّامعونَ بهٰذه الصِّيغةِ :

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ ٱلْغَافِلُونَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً . انتهى مؤلفه .

(٢) أبيات هٰذا النظم المبارك من مخمَّس بحر الرجز .

صَلَّـــىٰ عَلَيْــهِ رَبُّــهُ وَسَلَّمَــا وَآلِــهِ وَمَــنْ إِلَيْهِــمُ ٱنْتَمَــىٰ
وَصَحْبِـهِ ٱلْهُـدَاةِ أَنْجُـمِ ٱلسَّمَـا وَتَـابِعِيهِـمْ وَجَمِيـعِ ٱلْعُلَمَـا

## وَكُلِّ هَادٍ فِي ٱلْوَرَىٰ وَمَهْدِي

وَبَعْـدُ فَـٱسْمَـعْ أَيُّهَـا ٱلسَّعِيـدُ وَمَـنْ أَنَـارَ قَلْبَـهُ ٱلتَّـوْحِيـدُ
عِقْـــدَ بَيَـــانٍ دُرُّهُ نَضِيـــدُ أُسْلُـوبُـهُ فِـي نَظْمِـهِ فَـرِيـدُ

## بِـذِكْـرِ طَـهَ جَـاءَ خَيْـرَ عِقْـدِ

نَظَمْتُـــهُ بِـــأَنْمُـــلِ ٱلأَفْكَـــارِ مِنْ دُرِّ بَحْرِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ
خَيْـرِ ٱلْبَـرَايَـا صَفْـوَةِ ٱلأَخْيَـارِ وَسَيِّـــدِ ٱلْعَبِيـــدِ وَٱلأَحْـــرَارِ

## وَكُلِّ جَمْعٍ فِي ٱلْوَرَىٰ وَفَرْدِ

لَخَّصْتُ فِيهِ « مَوْلِدَ ٱلدَّرْدِيرِ » وَزِدْتُ مِـنْ « مَـوَاهِـبِ » ٱلْبَشِيـرِ
أَرْجُـو بِـهِ ٱلـزُّلْفَـىٰ مِـنَ ٱلْغَفُـورِ وَأَنْ يَكُـونَ ٱلْمُصْطَفَـىٰ نَصِيـرِي

## وَدَعْـوَةً صَـالِحَـةً مِـنْ بَعْـدِي

وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ مَـنْ أَحَـبَّ أَحْمَـدَا لا بُـدَّ أَنْ يَهْـوَى ٱسْمَـهُ مُـرَدَّدَا
لِذَاكَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ سَنُّوا ٱلْمَوْلِدَا مِـنْ بَعْـدِهِ فَكَـانَ أَمْـراً رَشَـدَا

## أَرْضَى ٱلْوَرَىٰ إِلا غُوَاةَ نَجْدِ

وَلَـمْ يَـزَلْ فِـي أُمَّـةِ ٱلْمُخْتَـارِ مِـنْ بَعْـدِ نَحْـوِ خَمْسَـةٍ أَعْصَـارِ
مُسْتَحْسَنـاً فِـي سَـائِـرِ ٱلأَمْصَـارِ يَجْمَـعُ كُـلَّ عَـالِـمٍ وَقَـارِي

## وَكُـلَّ سَـالِـكٍ سَبِيـلَ رُشْـدِ

كَمْ جَمَّعُوا فِي حُبِّهِ ٱلْجُمُوعَا وَفَرَّقُوا فِي حُبِّهِ ٱلْمَجْمُوعَا
وَزَيَّنُوا ٱلدِّيَارَ وَٱلرُّبُوعَا وَأَكْثَرُوا ٱلأَضْوَاءَ وَٱلشُّمُوعَا

وَطَيَّبُوا ٱلْكُلَّ بِعَرْفِ ٱلنَّدِّ

وَفَرِحُوا بِذِكْرِهِ وَطَرِبُوا وَأَكَلُوا عَلَى ٱسْمِهِ وَشَرِبُوا
وَٱبْتَهَلُوا لِرَبِّهِمْ وَطَلَبُوا وَٱسْتَشْفَعُوا لَهُ بِهِ وَٱنْتَسَبُوا

مُعْتَقِدِينَ نَيْلَ كُلِّ قَصْدِ

كَمْ عَمَّرَ ٱللهُ بِهِ ٱلدِّيَارَا وَيَسَّرَ ٱلسُّرُورَ وَٱلْيَسَارَا
إِذْ بَذَلُوا ٱلدِّرْهَمَ وَٱلدِّينَارَا وَذَكَرُوا ٱلرَّحْمَٰنَ وَٱلْمُخْتَارَا

بَيْنَ صَلاةٍ وَدُعَا وَحَمْدِ

يَا هَلْ تُرَىٰ هَـٰذَا يَسُوءُ أَحْمَدَا أَمْ هَلْ تُرَاهُ لَيْسَ يُرْضِي ٱلصَّمَدَا
فَدَتْكَ نَفْسِي ٱعْمَلْ وَلا تَخْشَ ٱلرَّدَىٰ وَكَرِّرِ ٱلْمَوْلِدَ ثُمَّ ٱلْمَوْلِدَا

تَعِشْ سَعِيداً وَتَمُتْ فِي سَعْدِ

لَـٰكِنَّمَا ٱلأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ وَيُشْرَطُ ٱلإِخْلاصُ لِلنَّجَاةِ
إِنَّ ٱلرِّيَا يُحَوِّلُ ٱلْحَالاتِ وَيَقْلِبُ ٱلطَّاعَاتِ سَيِّئَاتِ

وَيَجْعَلُ ٱلتَّقْرِيبَ عَيْنَ ٱلْبُعْدِ

وَلْيُنْفِقِ ٱلأَمْوَالَ مِنْ حَلالِ فَذَاكَ شَرْطُ صَالِحِ ٱلأَعْمَالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلا حَرَامُ ٱلْمَالِ فَأَجْرُهُ يَكُونُ لِلأَهَالِي

وَهْوَ لَهُ فِي ٱلنَّارِ شَرُّ قَيْدِ

وَخُلْطَـةُ ٱلنِّسَـاءِ بِـٱلـرِّجَـالِ فِي شَرْعِنَا مِنْ أَقْبَحِ ٱلْخِصَالِ
وَسِمَـةُ ٱلْفُسَّـاقِ وَٱلْجُهَّـالِ فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ وَبِكُـلِّ حَـالِ

وَمِـنْ أَجَـلِّ مُـوجِبَاتِ ٱلطَّـرْدِ

فَٱحْذَرْ جَمِيعَ مَا مَضَىٰ فِي ٱلْمَوْلِدِ وَكُـلَّ إِيـذَاءٍ بِفَـمٍ أَوْ يَـدِ
وَٱرْفُضْ سَمَاعَ كُلِّ غِرٍّ مُنْشِدِ بِـوَصْفِ حَسْنَاءَ وَوَصْفِ أَمْرَدِ

وَٱهْرُبْ تَفُزْ مِنْ صَوْتِ هَـٰذَا ٱلْوَغْدِ

وَمَـنْ أَرَادَ هَـا هُنَـا ٱلإِنْشَـادَا فَلْيَخْتَـرِ ٱلـرَّشَـادَ لا ٱلْفَسَـادَا
كَـذِكْـرِهِ ٱلْخَـلَّاقَ وَٱلْمَعَـادَا وَمَـدْحِـهِ ٱلنَّبِـيَّ وَٱلأَوْلادَا

وَصَحْبَـهُ ٱلأُسْـدَ وَأَيُّ أُسْـدِ

أَكْثِـرْ مِـنَ ٱلصَّـلاةِ وَٱلسَّـلام عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلتِّهَامِي
خَيْـرِ ٱلْبَـرَايَـا سَيِّـدِ ٱلأَنَـام مُشَـرِّعِ ٱلْحَـلالِ وَٱلْحَـرَام

وَأَصْـلِ كُـلِّ سُـؤْدَدٍ وَمَجْـدِ

فَكُـلُّ مَـنْ صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ مَـرَّةً صَلَّـىٰ بِهَـا ٱللهُ عَلَيْـهِ عَشْـرَةً
قَدْ صَحَّ فِي ٱلْحَدِيثِ هَـٰذَا جَهْرَةً رَوَاهُ مُسْلِـمٌ فَنَـالَ شُهْـرَةً[١]

وَكَـانَ حَقّـاً سَـالِمـاً مِـنْ نَقْـدِ

وَلَـوْ يُصَلِّـي ٱللهُ رَبِّـي وَاحِـدَهْ لَعَـدَلَـتْ آلافَ أَلْـفٍ زَائِـدَهْ
فَٱنْظُرْ إِذاً كَمْ ذَا بِهَا مِنْ فَائِدَهْ وَكَـمْ بِهَـا أَنْـوَارُ أَجْـرٍ صَـاعِـدَهْ

فَٱحْرِصْ عَلَيْهَا إِنْ تَكُنْ ذَا رُشْدِ

---

(١) صحيح مسلم ( ٤٠٨ ) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾(١) .

اللهم ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ .

أَوَّلُ خَلْقِ ٱللهِ نُورُ أَحْمَدِ    أَصْلِ ٱلْوَرَىٰ سَيِّدِ كُلِّ سَيِّدِ
قِدْماً تَنَبَّا قَبْلَ طِينِ ٱلْجَسَدِ    فَهْوَ أَبٌ لِوَالِدٍ وَوَلَدِ

مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمٍ وَبَعْدِ

أَوَّلَ خَلْقِ ٱللهِ كَانَ نُورُهُ    مِنْهُ ٱلْوَرَىٰ بُطُونُهُ ظُهُورُهُ
فَكَانَ قَبْلَ عَرْشِهِ بُحُورُهُ    وَقَلَمٌ مِنْ بَعْدِهِ مَسْطُورُهُ

مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ بِدُونِ حَدِّ

قَدْ كَانَ مِنْ نُورِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكُلُّ    اَلْعُلْوُ مِنْهُ خَلْقُهُ وَٱلسُّفْلُ
فَٱلْكَوْنُ فَرْعٌ وَٱلنَّبِيُّ أَصْلُ    لَيْسَ لَهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ مِثْلُ

لَوْلاهُ مَا ٱنْفَكَّ ٱلْوَرَىٰ فِي قَيْدِ

ثُمَّ بَرَا ٱلْخَلَّاقُ خَلْقَ آدَمِ    مِنْ طِينَةٍ مِنْ بَعْدِ خَلْقِ ٱلْعَالَمِ
وَخَصَّهُ بِٱلنُّورِ نُورِ ٱلْهَاشِمِي    مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي أَبِي ٱلْعَوَالِمِ

فَٱعْجَبْ لَهُ مِنْ وَالِدٍ لِلْجَدِّ

---

(١) ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ ٱلْغَافِلُونَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

وَخَلَــــقَ ٱللهُ لَــــهُ حَــــوَّاءَ فَمَـالَ شَـوْقـاً نَحْـوَهَـا وَشَـاءَ
فَـأَظْهَـرَتْ مِـنْ قُـرْبِـهِ ٱلإِبَـاءَ فَقِيـــلَ أَدِّ مَهْــرَهَــا سَـــوَاءَ

صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ذِي ٱلْحَمْدِ

وَسَكَنَـا فِـي جَنَّـةِ ٱلـرَّحْمَــنِ قَـدْ نَعِمَـا بِـٱلْحُسْـنِ وَٱلإِحْسَـانِ
حَتَّـىٰ أَتَـىٰ إِبْلِيـسُ بِـٱلْبُهْتَـانِ فَــأَكَــلا فَــأُهْبِــطَ ٱلإِثْنَــانِ

فَوَقَعَا فِي ٱلأَرْضِ أَرْضِ ٱلْهِنْدِ

فَـــوَلَـــدَتْ لِآدَمَ بَنِينَــــا وَكَـانَ شِيـثٌ خَيْـرَهُـمْ يَقِينَـا
لِـذَا حَبَـاهُ نُـورَهُ ٱلْمَصُـونَـا قَـالَ لَـهُ كُـنْ حَـافِظـاً أَمِينَـا

وَأَوْصِ مَـنْ بَعْـدُ وَبَعْـدَ ٱلْبَعْـدِ

وَشِيـثُ قَـدْ أَوْصَـىٰ بِـهِ ٱلأَبْنَـاءَ أَنْ يَصْطَفُــوا لِأَجْلِــهِ ٱلنِّسَــاءَ
وَيَنْكِحُــوا ٱلْكَــرَائِـمَ ٱلأَكْفَـاءَ مِــنْ كُــلِّ ذَاتِ نِسْبَــةٍ عَلْيَـاءَ

شَـرِيفَـةِ ٱلْجَـدَّيْـنِ ذَاتِ مَجْـدِ

وَهَـكَـذَا أَبْنَـاءُ شِيـثٍ بَعْـدَهُ أَوْصَــوْا بَنِيهِــمْ لازِمِيــنَ حَــدَّهُ
مَنْ بَعْدَهُمْ جَاؤُوا فَأَجْرَوْا قَصْدَهُ كُلُّ ٱمْرِئٍ يَمْضِي فَيُوصِي وُلْدَهُ

قَدْ حَفِظُوا ٱلنُّورَ مِنَ ٱلتَّعَدِّي

تَـزَوَّجُـوا بِخَـالِـصِ ٱلنِّكَـاحِ بِكُــلِّ ذَاتِ نَسَــبٍ وَضَّــاحِ
مَـا ٱجْتَمَعُـوا قَـطُّ عَلَـىٰ سِفَـاحِ وَكَــانَ مِنْهُــمْ سَــادَةُ ٱلْبِطَــاحِ

أُسْدُ ٱلْوَغَىٰ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ أُسْدِ

وَكُـلُّ فَـرْدٍ مِنْهُـمُ فِـي فَخْـرِهِ		مُنْفَـرِدٌ قَـدْ سَـادَ أَهْـلَ عَصْـرِهِ
مَـا مِثْلُـهُ فِـي مَجْـدِهِ وَبِـرِّهِ		مُـوَحِّـدٌ لِـرَبِّـهِ بِسِـرِّهِ

فَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ

حَتَّىٰ أَتَىٰ خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ مُهَذَّبَا		أَصْفَـى ٱلأَنَـامِ نَسَبـاً وَحَسَبَـا
مِـنْ خَيْـرِ كُـلِّ شُعْبَـةٍ تَشَعَّبَـا		أَعْـلاهُـمُ جَـدّاً وَأُمّـاً وَأَبَـا

يَجِـلُّ مَجْـدُ ذَاتِـهِ عَـنْ حَـدِّ

وَلَـمْ يَـزَلْ نُـورُ ٱلنَّبِـيِّ ٱلأَكْمَـلُ		مِـنْ سَيِّـدٍ لِسَيِّـدٍ يَنْتَقِـلُ
كَـأَنَّـهُ فَـوْقَ ٱلْجَبِيـنِ مَشْعَـلُ		يَـرَاهُ مَـنْ يَعْقِـلُ مَـنْ لا يَعْقِـلُ

كَكَوْكَبٍ قَدْ حَلَّ بُرْجَ سَعْدِ

حَتَّى ٱسْتَقَرَّ فِي جَبِينِ ٱلْمَاجِدِ		مَـنْ كَـانَ لِلْمُخْتَـارِ خَيْـرَ وَالِـدِ
مَـوْلايَ عَبْـدِ ٱللهِ ذِي ٱلْمَحَـامِـدِ		لَمْ يُرْوَ عَنْهُ قَطُّ وَصْفُ جَاحِدِ

وَأُمُّـهُ تَنَـزَّهَـتْ عَـنْ جَحْـدِ

أَلَيْـسَ إِيمَـانُهُمَـا بِـلازِمِ		وَمِنْهُمَا قَدْ جَاءَ هَدْيُ ٱلْعَالَـمِ
كَيْـفَ يَكُـونُ رَحْمَـةُ ٱلْعَـوَالِـمِ		لِـوَالِـدَيْـهِ هُـوَ غَيْـرَ رَاحِـمِ

فَـٱقْطَـعْ لِسَـانَ قَـائِـلٍ بِـٱلضِّـدِّ

رَوَىٰ لِسَـانِـي وَدَرَىٰ جَنَـانِـي		أَنَّهُمَـا فِـي ٱلْخُلْـدِ خَـالِـدَانِ
قَـدْ حَيِيَـا بِقُـدْرَةِ ٱلـرَّحْمَـٰنِ		وَآمَنَـا بِـٱبْنِهِمَـا ٱلْعَـدْنَـانِـي

فَخْـرِ مَعَـدٍّ وَبَنِـي مَعَـدِّ

يَا حَسْرَتَا قَدْ قَضَيَا فِي يُتْمِهِ    وَالِدُهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أُمِّهِ
وَٱغْتَمَّ أَمْلاكُ ٱلسَّمَا لِغَمِّهِ    وَٱبْتَهَلُوا لِرَبِّهِمْ فِي حُكْمِهِ

## قَالَ دَعُوا لِي صَفْوَتِي وَعَبْدِي

كِلاهُمَا مَا جَاوَزَ ٱلْعِشْرِينَا    وَلَمْ يُخَلِّفْ غَيْرَهُ بَنِينَا
لَوْ بَقِيَا قَرَّا بِهِ عُيُونَا    وَرَضِيَا دُنْيَا بِهِ وَدِينَا

## وَأَحْرَزَا كُلَّ صُنُوفِ ٱلسَّعْدِ

لَكِنْ أَرَادَ رَبُّهُ ٱنْفِرَادَهُ    بِحُبِّهِ فَلَمْ يَدَعْ أَوْلادَهُ
لَمْ يُعْطِهِ مِنْ أَبَوَيْهِ زَادَهُ    وَقَدْ تَوَلَّى وَحْدَهُ إِرْشَادَهُ

## كَيْ لا يَكُونَ مِنَّةٌ لِعَبْدِ

وَسَخَّرَ ٱلْخَلْقَ لَهُ جَمِيعَا    كُلُّهُمُ كَانَ لَهُ مُطِيعَا
فَلَمْ يَكُنْ لِعَبْدِهِ مُضِيعَا    لا مُعْطِشاً يَوْماً وَلا مُجِيعَا

## رُوحِي فِدَاهُ وَأَبِي وَجَدِّي

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾[1] .

**اللهم** ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ .

---

(١) **ٱللَّهُمَّ** ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ ٱلْغَافِلُونَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

سَيِّـدُنَـا مُحَمَّـدٌ خَيْـرُ نَبِـي	فَاقَ ٱلْوَرَىٰ فِي حَسَبٍ وَنَسَبِ
هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ نَجْلِ ٱلنُّجُبِ	جَـاءَ لَـهُ مِـنْ قَبْلِـهِ فِـي ٱلْعَـرَبِ

عِشْـرُونَ جَـدّاً بِصَحِيـحِ ٱلْعَـدِّ

هُمْ سَادَةُ ٱلْبَطْحَاءِ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ	وَهَـاشِـمٌ عَبْـدُ مَنَـافٍ ٱلأَرِبْ
قُصَيُّهُـمْ كِـلابُ مُـرَّةٌ كَعِـبْ	لُـؤَيُّ غَـالِـبٌ قُـرَيْـشٌ تَنْتَسِـبْ

لِفِهْـرِ ٱبْـنِ مَـالِـكٍ ذِي ٱلْمَجْـدِ

نَضْـرٌ كِنَـانَـةٌ خُـزَيْمَـةُ ٱلسَّـرِي	مُـدْرِكَـةٌ إِلْيَـاسُ إِبْـنُ مُضَـرِ
نِـزَارُهُـمْ مَعَـدٌّ ٱللَّيْـثُ ٱلْجَـرِي	أَبُـوهُ عَـدْنَـانُ أَتَـىٰ فِـي ٱلْخَبَـرِ

وَقْفُ ٱلنَّبِيِّ عِنْدَ هَـٰذَا ٱلْجَدِّ

أَكْـرِمْ بِهَـٰـذَا ٱلنَّسَـبِ ٱلْمُعَظَّـمِ	أَكْـرِمْ بِهَـٰـذَا ٱلْحَسَـبِ ٱلْمُسَلَّـمِ
أَكْـرِمْ بِهَـٰـذَا ٱلْجَـوْهَـرِ ٱلْمُنَظَّـمِ	أَكْرِمْ بِهَـٰذَا ٱلشَّمْسِ هَـٰذِي ٱلأَنْجُمِ

شَمْـسُ سَعَـادَةٍ نُجُـومُ سَعْـدِ

أَجْـدَادُهُ كُـلٌّ لَـدَيْـهِ شَـرَفُ	مَـا مِثْلُـهُ فِـي عَصْـرِهِ مُشَـرَّفُ
وَكُلُّهُـمْ بِنُـورِهِ قَـدْ شَـرُفُـوا	فَـإِنَّـهُ ٱلـدُّرُّ وَكُـلٌّ صَـدَفُ

وَٱلْكُلُّ نَحْلٌ وَهْوَ عَيْنُ ٱلشَّهْدِ

لَمَّـا أَتَـى ٱلنُّـورُ إِلَـىٰ أَبِيـهِ	خَيْـرِ ٱلْكِـرَامِ ٱلْمَـاجِـدِ ٱلنَّبِيـهِ
بِـٱلْبَـدْرِ أَمْسَـىٰ كَـامِـلَ ٱلتَّشْبِيـهِ	وَشَمْـسُ نُـورِ ٱلْمُصْطَفَـىٰ تُعْطِيـهِ

فَهْـوَ لَـهُ مِنْهَـا أَجَـلُّ مَـدِّ

رَغِبَـهُ ٱلنَّـاسُ فَكُـلٌّ طَلَبَـا  لَمَّـا رَأَوْهُ ٱلْكَـامِـلَ ٱلْمُهَـذَّبَـا

أَعْلَـىٰ قُـرَيْـشٍ حَسَبـاً وَنَسَبَـا  وَأَجْمَـلَ ٱلنَّـاسِ بَهَـاءً وَنَبَـا

**وَٱلنُّـورُ فِـي جَبِينِـهِ ذُو وَقْـدِ**

زَوَّجَـهُ أَبُـوهُ خَيْـرَ حُـرَّةٍ  آمِنَـةَ ٱلْحَصَـانَ أَبْهَـىٰ دُرَّةٍ

لِعَيْـنِ وَهْـبٍ هِـيَ خَيْـرُ قُـرَّةٍ  عَبْدُ مَنَافٍ جَـدُّهَـا ٱبْـنُ زُهْـرَةٍ

**يَجْمَعُهَـا كِـلابُ جَـدُّ ٱلْجَـدِّ**

أَكْـرِمْ بِهَـا عَقِيلَـةً وَمَجِّـدِ  أَكْرِمْ بِذَاكَ ٱلْفَحْلِ زَاكِي ٱلْمَحْتِدِ

مَـا مِثْلُـهُ مَـا مِثْلُهَـا مِـنْ أَحَـدِ  حَازَا جَمِيعَ ٱلْمَجْدِ كُلَّ ٱلسُّؤْدَدِ

**بِخَيْرِ مَنْ سَادَ ٱلْوَرَىٰ فِي ٱلْمَهْدِ**

تَـزَيَّنَـا بِـزِينَـةِ ٱلْمَنَـاقِـبِ  وَظَهَـرَا بِبَهْجَـةِ ٱلْكَـوَاكِـبِ

وَٱصْطَحَبَـا بِصُحْبَـةِ ٱلْحَبَـائِـبِ  وَٱقْتَرَنَا بِٱلشِّعْبِ شِعْبِ طَالِبِ

**أَكْـرِمْ بِهَـٰذَا مِـنْ قِـرَانِ سَعْـدِ**

فَحَمَلَـتْ آمِنَـةُ ٱلأَمِينَـهْ  بِـٱلـدُّرَّةِ ٱلْفَـرِيـدَةِ ٱلْمَكْنُـونَـهْ

أَعْلَـى ٱلـلَّآلِـي قِيمَـةً وَزِينَـهْ  وَهْـيَ بِهَـا مَـا بَـرِحَـتْ ضَنِينَـهْ

**تَحْفَظُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرْدِي**

فَحَمَلَتْ بِٱلْمُصْطَفَىٰ فَخْرِ ٱلْوَرَىٰ  خَيْـرِ ٱلْبَـرَايَـا خَبَـراً وَمَخْبَـرَا

مَـنْ ذِكْـرُهُ يَفُـوحُ مِسْكـاً أَذْفَـرَا  وَطِيـبُ رَيَّـاهُ يَفُـوقُ ٱلْعَنْبَـرَا

**وَيُخْجِلُ ٱلْـوَرْدَ وَعِطْـرَ ٱلْـوَرْدِ**

فَحَمَلَتْ بِخَيْرِ خَلْقِ ٱللهِ حَبِيبِهِ خَلِيلِهِ ٱلأَوَّاهِ
مَنْ خَصَّهُ ٱللهُ بِأَعْلَىٰ جَاهِ فَٱمْتَازَ بِٱلْفَضْلِ عَلَى ٱلأَشْبَاهِ

**وَكَانَ بَعْدَ ٱلْفَرْدِ خَيْرَ فَرْدِ**

فَحَمَلَتْ بِٱلْكَامِلِ ٱلْمُكَمَّلِ خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْخِتَامِ ٱلأَوَّلِ
شَمْسِ ٱلْهُدَىٰ أَفْضَلِ كُلِّ أَفْضَلِ مِنْ جُنْدِهِ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلِ

**وَهُمْ لَعَمْرُ ٱللهِ خَيْرُ جُنْدِ**

فَحَمَلَتْ بِمَنْ بِهِ تَوَسَّلُوا لِرَبِّهِمْ فَبَلَغُوا مَا أَمَّلُوا
وَأَخَذَ ٱلْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَوَّلُ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيَنْصُرُوا فَقَبِلُوا

**وَلَمْ يُخِلُّوا بِشُرُوطِ ٱلْعَهْدِ**

لَوْ كَانَ مُوسَىٰ مِنْهُمُ وَعِيسَىٰ فِي وَقْتِهِ كَانَ لَهُمْ رَئِيسَا
وَكَسَّرُوا ٱلأَبْوَاقَ وَٱلنَّاقُوسَا وَقَدَّسُوا أَذَانَهُ تَقْدِيسَا

**فَهْوَ نَبِيُّهُمْ بِغَيْرِ رَدِّ**

فَحَمَلَتْ بِصَاحِبِ ٱلآيَاتِ أَكْثَرِ رُسْلِ ٱللهِ مُعْجِزَاتِ
أَفْضَلِهِمْ فِي سَائِرِ ٱلْحَالاتِ وَكُلِّ خَيْرٍ سَالِفٍ وَآتِي

**وَكُلُّهُمْ تَحْتَ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ**

فَحَمَلَتْ بِٱلشَّافِعِ ٱلْمُشَفَّعِ يَوْمَ ٱلْجزَا فِي هَوْلِ ذَاكَ ٱلْمَجْمَعِ
إِذْ أَغْرَقَ ٱلنَّاسَ بِحَارُ ٱلأَدْمُعِ وَٱسْتَشْفَعُوا ٱلرُّسْلَ فَلَمَّا تَشْفَعِ

**فَقَالَ لِلْخَلْقِ رِضَاكُمْ عِنْدِي**

وَرَاحَ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ خَيْرَ سَاجِدِ وَحَـامِـداً بِـأَكْمَـلِ ٱلْمَحَـامِـدِ
يَشْفَـعُ لِلْقُـرْبَـىٰ وَلِـلأَبَـاعِـدِ شَأْنُ ٱلْفَتَى ٱلْحُرِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمَاجِدِ

فَقَـالَ مَـوْلاهُ لَـهُ ٱشْفَـعْ عَبْدِي

فَحَمَلَـتْ بِـٱلسَّيِّـدِ ٱلْمَسْعُـودِ اَلْحَـامِـدِ ٱلْمُحَمَّـدِ ٱلْمَحْمُـودِ
أَحْمَـــدِ خَلْـــقِ ٱللهِ لِلْحَمِيـــدِ وَخَيْـرِهِــمْ طُـرّاً بِــلا تَقْيِيــدِ

فِي عَهْدِهِ ٱلسَّامِي وَكُلِّ عَهْدِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[1] .

اللهم ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ .

اِسْمَـعْ صِفَـاتِ حَمْلِهَـا بِـٱلنُّـورِ نُـورِ ٱلنَّبِـيِّ ٱلْمُصْطَفَـىٰ ٱلْبَشِيـرِ
زَيْـنِ ٱلْبَـرَايَـا شَـرَفِ ٱلْعُصُـورِ هَـادِي ٱلْـوَرَىٰ لِـدِينِـهِ ٱلْمَبْـرُورِ

وَشَـرْعُـهُ مَـا زَالَ فِيهِـمْ يَهْـدِي

قَــدْ أَظْهَــرَ ٱللهُ لَــهُ بِفَضْلِــهِ عَجَــائِبــاً لأُمِّــهِ فِــي حَمْلِــهِ
تَــدُلُّهَــا عَلَــىٰ عَظِيــمِ نُبْلِــهِ وَأَنَّـــهُ للهِ خَيْـــرُ رُسْلِـــهِ

وَصَفْـوَةُ ٱلصَّفْـوَةِ مِـنْ مَعَـدِّ

---

(١) ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ ٱلْغَافِلُونَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

فِي لَيْلَةِ ٱلْحَمْلِ سَرَى ٱلنِّدَاءُ    وَسَمِعَتْـــهُ ٱلأَرْضُ وَٱلسَّمَـــاءُ
صَـارَ لِنُـورِ ٱلْمُصْطَفَـىٰ ثِـوَاءُ    فِــي بَطْنِهَـا وَهْــيَ لَـهُ وِعَـاءُ

طُوبَىٰ لَهَا طُوبَىٰ لَهَا مِنْ خَوْدِ

وَلَطَـفَ ٱللهُ بِـهِ فِـي ٱلـرَّحِـمِ    إِذْ نُورُهُ فِي وَسْطِ تِلْكَ ٱلظُّلَمِ
وَأُمُّــهُ لَـمْ تَشْـكُ أَدْنَـىٰ أَلَـمِ    وَلَـمْ تَجِـدْ بِـهِ أَقَـلَّ وَحَـمِ

مَـعْ حَتْمِـهِ لِكُـلِّ ذَاتِ نَهْـدِ

وَخَـفَّ مَعْنىً حَمْلُـهُ إِذْ حُمِـلا    وَلَـمْ تَجِـدْ كَـٱلنَّاسِ فِيـهِ ثِقَـلا
وَأَنْكَـرَتْ عَـادَةَ حَيْـضٍ بُـدِّلا    فَشَكَّكَتْ ثُمَّ مَضَىٰ لَنْ يَحْصُلا

فَـٱسْتَيْقَنَـتْ حَمْـلاً بِغَيْـرِ جُهْـدِ

أَتَـىٰ لَهَـا آتٍ بِـأَوْفَـى ٱلنِّعَـمِ    بَشَّـرَهَـا مِـنْ عِنْـدِ بَارِي ٱلنَّسَـمِ
بِحَمْـلِ سَيِّـدٍ لِخَيْـرِ ٱلأُمَـمِ    سَيِّـدِ كُـلِّ عَـرَبٍ وَعَجَـمِ

مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ذَاتِ ٱلرُّشْدِ

ثُـمَّ أَتَـاهَـا بَعْـدُ آتٍ آخَـرُ    وَطَـرْفُهَـا لا نَـائِـمٌ لا سَـاهِـرُ
قَـالَ شَعَـرْتِ وَٱللَّبِيـبُ شَـاعِـرُ    أَنْ قَـدْ حَمَلْـتِ وَلَـكِ ٱلْبَشَـائِـرُ

بِسَيِّـدِ ٱلأَنَـامِ خَيْـرِ عَبْـدِ

ثُـمَّ أَتَـىٰ لَهَـا أَبَـرَّ عَـائِـدِ    قَالَ مَتَىٰ جِئْتِ بِذَاكِ ٱلْمَاجِدِ
قُـولِـي لَـهُ أُعِيـذُهُ بِـٱلْـوَاحِـدِ    مِـنْ شَـرِّ كُلِّ طَـارِقٍ وَحَـاسِـدِ

سَمِّـي مُحَمَّـداً يَفُـزْ بِـٱلْحَمْـدِ

كَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ حَمْلِ أَحْمَدِ
فِي شِدَّةٍ مِنْ ضِيقِ عَيْشٍ أَنْكَدِ
إِنْ زَرَعَتْ فِي أَرْضِهَا لَمْ تَحْصُدِ
أَوْ بَـذَلَـتْ أَمْـوَالَهَـا لَـمْ تَجِـدِ

**قَدْ أَيِسَتْ مِـنْ رَحْمَةٍ وَرِفْدِ**

فَنَـزَلَـتْ بِحَمْلِـهِ ٱلأَمْطَـارُ
وَٱخْضَـرَّتِ ٱلـزُّرُوعُ وَٱلأَشْجَـارُ
وَكَثُـرَ ٱلْحُبُـوبُ وَٱلثِّمَـارُ
وَجَـاءَهُـمْ مِـنْ بَعْدِهَـا ٱلتُّجَّـارُ

**فَٱنْحَطَّ سِعْرُ صَاعِهِمْ وَٱلْمُدِّ**

سَمَّـوْهُ عَـامَ ٱلإِبْتِهَـاجِ وَٱلْفَـرَحْ
إِذْ فَـرِحُـوا وَزَالَ عَنْهُـمُ ٱلتَّـرَحْ
وَسَمَـحَ ٱللهُ لَهُـمْ بِمَـا سَمَـحْ
بِيُمْنِ مَنْ بِحَمْلِهِ ٱلْكَوْنُ ٱنْشَرَحْ

**وَزَالَ شُـؤْمُ نَحْسِـهِ بِـٱلسَّعْـدِ**

أَصْبَـحَ كُـلُّ صَنَـمٍ مَنْكُـوسَـا
كُـلُّ سَـرِيـرِ مَلِـكٍ مَعْكُـوسَـا
فَسَـرَّ ذَاكَ ٱلْمَلِـكَ ٱلْقُـدُّوسَـا
وَسَـاءَ شَيْـخَ كُفْـرِهِـمْ إِبْلِيسَـا

**أَعْنِي بِهِ ٱلشَّيْخَ ٱللَّعِينَ ٱلنَّجْدِي**

وَبَشَّـرَتْ دَوَابُّهُـمْ بِحَمْلِـهِ
وَنَطَقَـتْ لَيْلَتَـهُ بِفَضْلِـهِ
إِمَـامُ دُنْيَـانَـا عَـدِيـمُ مِثْلِـهِ
وَهْـوَ سِـرَاجُ أَهْلِهَـا وَأَهْلِـهِ

**أَنْطَقَهَـا ٱللهُ ٱلْمُعِيـدُ ٱلْمُبْـدِي**

وَٱلْوَحْشُ فِي ٱلشَّرْقِ هُوَ ٱلْخَبِيرُ
فَهْـوَ لِـوَحْـشِ ٱلْمَغْـرِبِ ٱلْبَشِيـرُ
هَـٰذِي ٱلْبَـرَارِي وَكَـذَا ٱلْبُحُـورُ
حِيتَـانُهَـا لِبَعْضِهَـا بَشِيـرُ

**لِأَنَّـهُ رَحْمَـةُ كُـلِّ فَـرْدِ**

فِـي ٱلأَرْضِ بِـاَلشَّهْـرِ لَـهُ نِـدَاءُ        مُسْتَمِـــعٌ وَمِثْلُهَــا ٱلسَّمَـــاءُ
أَنْ أَبْشِـــرُوا فَقَـدْ دَنَـا ٱلْهَنَـاءُ        يَأْتِي ٱلْكَرِيمُ ٱلْقَاسِمُ ٱلْمِعْطَاءُ

مُبَـارَكـاً لِكُـلِّ خَيْـرٍ يُسْـدِي

وَجَــادَ رَبِّــي لِلنِّسَــا سُــرُورَا        أَنْ حَمَلَـتْ فِـي عَـامِهِ ذُكُـورَا
كَــرَامَــةً لِمَــنْ أَتَــى بَشِيــرَا        لِلْمُهْتَـدِي وَٱلْمُعْتَـدِي نَـذِيـرَا

فَكَــانَ عَــامَ فَــرَحٍ مُمْتَــدِّ

لَـمْ يَبْـقَ فِـي لَيْلَـةِ حَمْـلٍ دَارُ        مَـا أَشْـرَقَـتْ وَعَمَّهَـا ٱلأَنْـوَارُ
وَهَـكَـذَا ٱلشَّمْـسُ لَهَـا إِسْفَـارُ        مَتَـى دَنَــتْ وَٱقْتَـرَبَ ٱلْمَـزَارُ

وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِي ٱلْعُيُونِ ٱلرُّمْدِ

قَـالُـوا وَحَمْلُهَـا بِفَخْـرِ ٱلْعَـرَبِ        لَيْلَــةَ جُمْعَــةٍ بِشَهْــرِ رَجَــبِ
وَقِيـلَ يَـا رِضْـوَانُ أَسْـرِعْ أَجِـبِ        قُمْ وَٱفْتَحِ ٱلْفِرْدَوْسَ حُبّاً بِٱلنَّبِي

قَـدِ ٱسْتَقَـرَّ ٱلآنَ نُـورُ عَبْـدِي

وَوَقْـتُ حَمْلِـهِ زَمَـانٌ فَـاضِـلُ        وَهْــوَ شُهُــورٌ تِسْعَــةٌ كَـوَامِـلُ
فَنِعْـمَ مَحْمُـولاً وَنِعْـمَ ٱلْحَـامِـلُ        مَا وَجَدَتْ مَا وَجَدَ ٱلْحَوَامِلُ

مِــنْ مَغَـصٍ وَوَجَـعٍ وَوَجْـدِ

وَكَـانَ مِـنْ آيَـاتِـهِ فِـي حَمْلِـهِ        عِصْيَــانُ فِيــلٍ وَهَــلاكُ أَهْلِـهِ
أَبْــرَهَــةٍ بِخَيْلِــهِ وَرَجْلِــهِ        طَيْــرٌ أَبَــابِيــلُ أَتَــتْ لِقَتْلِــهِ

وَقَتْلِهِــمْ تَــرُدُّهُــمْ وَتُــرْدِي

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾(١) .

اللهم ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ .

صِفْ لَيْلَةَ ٱلْمَوْلِدِ وَصْفاً حَسَنَا ... مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ سِوَاهَا عِنْدَنَا
قَدْ أَشْرَقَتْ فَٱبْتَهَجَتْ مِنْهَا ٱلدُّنَا ... وَٱعْتَدَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَنَا

مَا بَيْنَ حَرٍّ وَصْفِهَا وَبَرْدِ

مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ نَرَاهَا أَحْسَنَا ... قَدْ جَمَعَتْ أَفْرَاحَنَا وَأُنْسَنَا
وَأَوْسَعَتْنَا نِعَماً وَمِنَنَا ... وَبَلَّغَتْنَا كُلَّ قَصْدٍ وَمُنَى

وَكُلَّ مَطْلُوبٍ بِغَيْرِ عَدِّ

اَللهُ قَدْ سَرَّ بِهَا ٱلإِيمَانَا ... أَغَاضَ مَاءَ ٱلْفُرْسِ وَٱلنِّيرَانَا
أَخْمَدَهَا وَشَقَّقَ ٱلإِيوَانَا ... وَقَدْ رَأَىٰ مُوبِذُ مُوبِذَانَا

رُؤْيَا أَرَتْهُمْ مُلْكَهُمْ فِي فَقْدِ

وَٱلْجِنُّ كَانُوا يَقْعُدُونَ مَقْعَدَا ... لِلسَّمْعِ فَٱنْذَادُوا وَكُلٌّ طُرِدَا
مَنْ يَسْتَمِعْ يَجِدْ شِهَاباً رَصَدَا ... كَٱلسَّهْمِ يَأْتِي نَحْوَهُ مُسَدَّدَا

لَهُ بِهِ فِي ٱلنَّارِ شَرُّ وَقْدِ

---

(١) ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ ٱلْغَافِلُونَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

وَكَـمْ أَتَـتْ مِـنْ هَـاتِـفٍ أَخْبَارُ　　　صَــدَّقَهَــا ٱلْكُهَّــانُ وَٱلأَحْبَــارُ
كُــلٌّ يُنَـادِي قَـدْ دَنَـا ٱلْمُخْتَـارُ　　　وَٱقْتَــرَبَ ٱلتَّــوْحِيــدُ وَٱلأَنْــوَارُ

فَٱلشِّرْكُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ لَيْسَ يُجْدِي

وَحَضَــــرَتْ وِلادَةُ ٱلْمُخْتَــــارِ　　　فَـأَشْـرَقَ ٱلْعَـالَـمُ بِـٱلأَنْـوَارِ
وَنَـزَلَـتْ مِـنْ أُفْقِهَـا ٱلـدَّرَارِي　　　مِثْـلَ ٱلْمَصَـابِيـحِ لَـدَى ٱلنُّظَّـارِ

قَـدْ عُلِّقَـتْ لِـزِينَـةٍ عَـنْ عَمْـدِ

وَفَتَحَـتْ مَـلائِـكُ ٱلـرَّحْمَـنِ　　　بِـــأَمْـــرِهِ ٱلأَبْـــوَابَ لِلْجِنَــانِ
وَغَلَّقُـــوا ٱلأَبْـــوَابَ لِلنِّيــرَانِ　　　وَفَـرِحُـوا كَـٱلْحُـورِ وَٱلْـوِلْـدَانِ

إِذْ أَصْلُهُـمْ مِـنْ نُـورِهِ ٱلْمُمِـدِّ

وَعَــمَّ فِيهِــمْ سَــائِـرَ ٱلأَرْجَـاءِ　　　سُـــرُورُهُـــمْ بِخَيْـــرِ ٱلأَنْبِيَـــاءِ
وَفَتَحُـــوا ٱلأَبْـــوَابَ لِلسَّمَـــاءِ　　　وَٱكْتَسَـتِ ٱلشَّمْـسُ مِـنَ ٱلْبَهَـاءِ

أَحْسَـــنَ حُلَّـــةٍ وَأَبْهَـــىٰ بُـــرْدِ

وَأَخْبَـــرَتْ آمِنَـــةُ ٱلسَّعِيـــدَهْ　　　وَهْــيَ بِكُــلِّ أَمْـرِهَــا رَشِيــدَهْ
قَـالَـتْ أَتَـانِـي طَلْقُـهُ وَحِيـدَهْ　　　عَـنْ كُـلِّ مَـنْ يُـؤْنِسُنِـي بَعِيـدَهْ

فِي مَنْزِلِي أَجْلِسُ فِيهِ وَحْدِي

وَمَــا دَرَىٰ بِــي أَحَــدٌ فَيَقْتَـرِبْ　　　مِنْ كُلِّ جَارٍ لِي وَكُلِّ مُنْتَسِبْ
وَكَانَ فِي ٱلطَّوَافِ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ　　　فَحِرْتُ فِي أَمْرِي وَقَلْبِي قَدْ رُعِبْ

لَـكِنْ وَعَيْتُ لَمْ أَغِبْ عَنْ رُشْدِي

فَبَيْنَمَـا أَنَـا كَـذَا فِـي مَنْـزِلِـي سَمِعْـتُ وَجْبَـةً وَأَمْـراً مُـذْهِلِـي
ثُـمَّ كَـأَنَّ طَـائِـراً يَمْسَـحُ لِـي عَلَـى فُـؤَادِي بِجَنَـاحٍ مُسْبَـلِ

فَـزَالَ رُعْبِـي وَجَعِـي وَوَجْـدِي

ثُـمَّ رَأَيْـتُ شَـرْبَـةً لا تُجْهَـلُ بَيْضَـاءَ فِيهَـا لَبَـنٌ وَعَسَـلُ
شَـرِبْتُهَـا فَجَـاءَ نُـورٌ مِـنْ عَـلُ يُؤْنِسُنِي فِي وَحْشَتِي إِذْ يَحْصُلُ

خَيْـرُ شَـرَابٍ لَبَـنٍ وَشَهْـدِ

ثُـمَّ رَأَيْـتُ نِسْـوَةً عَـوَائِـدِي كَٱلنَّخْلِ فِي طُولِ ٱلْقَوَامِ ٱلْمَائِدِ
كَـأَنَّهُـنَّ مِـنْ بَنَـاتِ ٱلْمَـاجِـدِ عَبْـدِ مَنَـافٍ وَالِـدِ ٱلأَمَـاجِـدِ

أَكْـرِمْ بِهِـمْ مِـنْ وَالِـدٍ وَوُلْـدِ

فَجِئْنَ نَحْوَ مَجْلِسِي أَحْدَقْنَ بِي فَنَـالَنِـي مِنْهُـنَّ كُـلُّ ٱلْعَجَـبِ
وَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ تُرَىٰ عَلِمْنَ بِي عَـالَجْنَنِي وَقُلْنَ لِي لا تَعْجَبِي

آسِيَـةٌ مَـرْيَـمُ حُـورُ ٱلْخُلْـدِ

وَمُـدَّ بَيْـنَ ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَـاءِ أَبْيَـضُ دِيبَـاجٍ مِـنَ ٱلْبَهَـاءِ
وَقَـائِـلاً أَعْلَـنَ بِـٱلنِّـدَاءِ خُـذُوهُ عَـنْ أَعْيُـنِ كُـلِّ رَائِـي

سَمِعْتُـهُ فَلَـمْ أَفُـهْ بِـرَدِّ

وَقَـدْ رَأَيْـتُ فِـي ٱلْهَـوَا رِجَـالا قَـدْ وَقَفُـوا لَـمْ يَتْـرُكُـوا مَجَـالا
رَأَيْـتُ فِـي أَيْـدِيهِـمُ أَشْكَـالا هِـيَ ٱلأَبَـارِيـقُ بَـدَتْ تَـلالا

مِـنْ فِضَّـةٍ صِيغَـتْ بِـلا تَعَـدِّي

وَأَقْبَلَـتْ قِطْعَـةُ طَيْـرٍ غَطَّـتِ كُـلَّ مَكَـانِـي وَجَمِيعَ حُجْـرَتِـي
مِنْقَـارُهَـا زُمُـرُّدٌ ذُو بَهْجَـةِ وَقَـدْ بَـدَا ٱلْيَـاقُوتُ بِـٱلأَجْنِحَـةِ

## يَجِـلُّ حُسْـنُ ذَاتِهَـا عَـنْ حَـدِّ

عَـنْ بَصَـرِي رَبِّـي أَزَالَ ٱلْحُجُبَا فَـأَبْصَـرَتْ عَيْنَـايَ شَيْئاً عَجَبَا
وَقَـدْ رَأَيْـتُ مَشْـرِقاً وَمَغْـرِبَا وَلَـمْ أَجِـدْ مِمَّـا أَلَـمَّ تَعَبَـا

## وَزَادَ قُـرْبِـي حِيـنَ زَالَ بُعْـدِي

عَيْنِـي رَأَتْ ثَـلاثَـةً أَعْـلامَـا اِثْنَيْـنِ فِـي شَـرْقٍ وَغَـرْبٍ قَـامَـا
كَـأَنَّمَـا قَـدْ بَشَّـرَا ٱلأَنَـامَـا وَٱلْفَـرْدُ فَـوْقَ ٱلْكَعْبَـةِ ٱسْتَقَـامَـا

## عَـلامَـةً لِنَصْـرِهِ وَٱلْمَجْـدِ

وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُ كَذَا عَلَى هُدَىٰ أَخَـذَنِـي ٱلْمَخَـاضُ وَٱلنُّـورُ بَـدَا
وَلَـمْ يَـزَلْ مُخَفِّفـاً مُشَـدِّدَا حَتَّـىٰ وَضَعْـتُ وَلَـدِي مُحَمَّـدَا

## أَسْعَـدَ مَـوْلُـودٍ فَتَـمَّ سَعْـدِي

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[1] .

اللهم ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ .

---

(١) ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ ٱلْغَافِلُونَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

قَـدْ وَلَـدَتْـهُ أُمُّـهُ فَـأَسْفَـرَا مُنَظَّفـــاً مُطَيَّبـــاً مُعَطَّـــرَا
لَـمْ تَـرَ فِيـهِ وَسَخـاً وَقَـذَرَا مُكَمَّــلاً مُخْتَتَنــاً مُطَهَّـــرَا

مَقْطُـوعَ سُـرَّةٍ بِغَيْـرِ حَـدِّ

وَقَـدْ رَأَتْ نُـوراً بِـهِ مُصْطَحِبَـا مِنْهَـا بَـدَا وَلَـمْ يَـزَلْ مُلْتَهِبَـا
حَتَّـىٰ أَضَـاءَ مَشْـرِقـاً وَمَغْـرِبَـا رَأَتْ قُصُـورَ ٱلشَّـامِ مِنْهُ وَٱلـرُّبَا

رَأَتْ بِعَيْنَـيْ رَأْسِهَـا مِـنْ بُعْـدِ

قَـالَـتْ وَكَـانَ سَـاجِـداً إِذْ نَـزَلَا وَخَــاضِعــاً لِــرَبِّــهِ مُبْتَهِــلَا
ثُـمَّ مِـنَ ٱلسَّمَـاءِ نَحْـوِي أَقْبَـلَا سَحَـابَـةٌ فَغَيَّبَـتْ خَيْـرَ ٱلْمَـلَا

وَقَـائِـلاً طُـوفُـوا بِخَيْـرِ عَبْـدِ

طُوفُوا بِهِ كَيْ يَعْلَمُوا ٱلأَخْبَارَا مَشَــارِقــاً مَغَــارِبــاً بِحَــارَا
لِيَعْــرِفُــوهُ ٱلسَّيِّــدَ ٱلْمُخْتَــارَا بِـٱسْـمٍ وَصُـورَةٍ وَنَعْـتٍ سَـارَا

يُمْحَىٰ بِهِ ٱلشِّرْكُ وَكُلُّ جَحْدِ

وَٱنْكَشَفَـتْ عَنْـهُ سَـرِيعـاً فَبَـدَا وَعَـادَ لِـي كَمَـا مَضَـىٰ مُـؤَيَّـدَا
عَلَىٰ يَدَيْهِ حِينَ وَضْعِي ٱعْتَمَدَا ثُـمَّ مَـلَا بِتُـرْبَـةِ ٱلأَرْضِ ٱلْيَـدَا

إِشَــارَةً لِمُلْكِهَــا مِــنْ بَعْـدِ

وَرَفَـعَ ٱلـرَّأْسَ إِلَـى ٱلسَّمَـاءِ مُلْتَفِتــاً لِعَــالَــمِ ٱلْبَهَــاءِ
إِذْ خَلْقُهُ مِنْ نُورِ هَـٰذَا ٱلرَّائِي أَصْـلِ ٱلأُصُـولِ وَأَبِـي ٱلآبَـاءِ

وَٱلْكُـلُّ عِنْـدَهُ بِحُكْـمِ ٱلْـوُلْـدِ

فِي لَيْلَةِ ٱلإِثْنَيْنِ لِٱثْنَيْ عَشَرَا قُبَيْلَ فَجْرٍ مِنْ رَبِيعٍ ظَهَرَا
فَأَشْرَقَ ٱلْكَوْنُ بِهِ إِذْ أَسْفَرَا وَأَخْجَلَ ٱلشَّمْسَ وَفَاقَ ٱلْقَمَرَا

وَٱلْبَدْرُ قَدْ كَلَّمَهُ فِي ٱلْمَهْدِ

وَأَرْضَعَتْهُ ذَاتُ حَظٍّ وَافِرِ حَلِيمَةٌ مِنْ غُرَرِ ٱلْعَشَائِرِ
كَانَ لَدَيْهَا ٱلْقُوتُ غَيْرَ يَاسِرِ فَأَصْبَحَتْ أَيْسَرَ أَهْلِ ٱلْحَاضِرِ

سَعِيدَةٌ قَدْ سَعِدَتْ مِنْ سَعْدِ

يَا رَبَّنَا بِجَاهِهِ لَدَيْكَا إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِهِ إِلَيْكَا
مُعْتَمِدِينَ رَبَّنَا عَلَيْكَا وَطَالِبِينَ ٱلْخَيْرَ مِنْ يَدَيْكَا

فَأَلْهِمِ ٱلْكُلَّ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ

يَا رَبَّنَا بِجَاهِهِ ٱسْتَجِبْ لَنَا وَأَعْطِنَا وَمَنْ نُحِبُّ سُؤْلَنَا
وَٱقْبَلْ إِلَهِي قَوْلَنَا وَفِعْلَنَا وَأَصْلِحَنْ نُفُوسَنَا وَأَهْلَنَا

وَٱحْفَظْهُمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرْدِي

يَا رَبَّنَا وَٱغْفِرْ لَنَا ٱلذُّنُوبَا يَا رَبَّنَا وَٱسْتُرْ لَنَا ٱلْعُيُوبَا
يَا رَبَّنَا وَيَسِّرِ ٱلْمَرْغُوبَا يَا رَبَّنَا وَعَسِّرِ ٱلْمَرْهُوبَا

وَأَبْعِدِ ٱلْمَكْرُوهَ كُلَّ ٱلْبُعْدِ

يَا رَبَّنَا وَٱغْفِرْ لِوَالِدِينَا أَشْيَاخِنَا إِخْوَانِنَا بَنِينَا
أَصْلِحْ لَهُمْ دُنْيَاهُمُ وَٱلدِّينَا وَأَسْكِنِ ٱلْجَمِيعَ عِلِّيِّينَا

وَنَحْنُ فِيهِمْ فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ لَنَا ٱلسُّلْطَانَا ضَاعِفْ لَنَا ضَاعِفْ لَهُ ٱلإِحْسَانَا
وَٱنْصُرْهُ يَا رَبِّ عَلَىٰ أَعْدَانَا وَٱحْفَظْ إِلَهِي دِينَنَا دُنْيَانَا

بِهِ وَعُمَّالٍ لَهُ وَجُنْدِ

أَصْلِحْ لَهُ يَا رَبَّنَا عُمَّالَهُ أَصْلِحْ رَعَايَاهُ وَجَمِّلْ حَالَهُ
بَلِّغْهُ مِمَّا تَرْتَضِي آمَالَهُ وَٱجْعَلْ لَنَا أَقْوَالَهُ أَفْعَالَهُ

مَحْمُودَةً تُنْطِقُنَا بِٱلْحَمْدِ

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ أُمَّةَ ٱلْمُخْتَارِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَبِكُلِّ دَارِ
وَٱحْرُسْهُمُ مِنْ سُلْطَةِ ٱلأَغْيَارِ فِي سَائِرِ ٱلْبِلادِ وَٱلأَقْطَارِ

فِي كُلِّ غَوْرٍ وَبِكُلِّ نَجْدِ

بِهِ ٱسْتَجِبْ يَا رَبَّنَا دَعْوَاتِنَا آمِنْ بِهِ يَا رَبَّنَا رَوْعَاتِنَا
حَسِّنْ بِهِ يَا رَبَّنَا حَالاتِنَا وَبَدِّلَنْ بِٱلْحُسْنِ سَيِّئَاتِنَا

وَنَجِّنَا مِنْ حَسَدٍ وَحِقْدِ

صَلِّ عَلَيْهِ يَا إِلَهِي عَدَدَا لَيْسَ يُحَدُّ أَزَلاً وَأَبَدَا
وَٱلآلِ وَٱلصَّحْبِ نُجُومِ ٱلإِهْتِدَا لِمَنْ بِهِمِ مِنْ أُمَّةِ ٱلْهَادِي ٱقْتَدَىٰ

وَعَكْسُ هَـٰذَا هُمْ لِأَهْلِ ٱلطَّرْدِ

وَٱرْضَ عَنِ ٱلْخَلِيفَةِ ٱلْمُقَدَّمِ صَاحِبِهِ صِدِّيقِهِ ٱلْمُعَظَّمِ
أَعْطَاهُ مَالَهُ وَخَيْرَ ٱلْحُرَمِ ثُمَّ غَزَا ٱلرُّومَ وَأَرْضَ ٱلْعَجَمِ

وَرَدَّ كُلَّ جَاهِلٍ مُرْتَدِّ

وَٱرْضَ عَنِ ٱلْفَارُوقِ أَفْضَلِ ٱلْوَرَىٰ بَعْـدَ أَبِـي بَكْـرِ ٱلإِمَـامِ عُمَـرَا
كَـاسِـرِ كِسْـرَىٰ وَمُبِيـدِ قَيْصَـرَا لَيْثِ ٱلْوَغَىٰ قَائِدِ آسَادِ ٱلشَّرَىٰ

**أَعْنِـي أَبَـا حَفْـصٍ شَقِيـقَ زَيْـدِ**

وَٱرْضَ عَنِ ٱلصِّهْرِ ٱلْكَرِيمِ ٱلأَفْضَلِ زَوْجِ ٱبْنَتَـيْ خَيْـرِ نَبِـيٍّ مُـرْسَـلِ
عُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْجَلِي مُجَهِّـزِ ٱلْجَيْـشِ لِخَيْـرِ ٱلـرُّسُـلِ

**جَهَّـــزَهُ بِــــإِبِـــلٍ وَنَقْـــدِ**

وَٱرْضَ عَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلإِمَامِ حَيْدَرِ زَوْجِ ٱلْبَتُـولِ أَصْـلِ خَيْـرِ عُنْصُـرِ
بَـابِ ٱلنَّبِـي حَـامِـلِ بَـابِ خَيْبَـرِ فَاتِحِهَا مِنْ بَعْدِ عَجْزِ ٱلْعَسْكَرِ

**قَـاتِـلِ مَـرْحَـبٍ وَعَمْـرِو وُدِّ**

وَٱرْضَ إِلَـهِي عَنْ تَمَامِ ٱلْعَشَرَهْ وَكُـلِّ بَـدْرِيٍّ وَأَهْـلِ ٱلشَّجَـرَهْ
وَأُحُـدٍ وَكُـلِّ مَـنْ قَـدْ نَظَـرَهْ فَكُلُّهُـــمْ قَـــوْمٌ عُـــدُولٌ بَـــرَرَهْ

**وَٱخْتِمْ لَنَا بِجَاهِهِمْ بِٱلرُّشْدِ**

وَٱلْحَمْـدُ للهِ فَقَـدْ تَـمَّ ٱلْخَبَـرْ عَنْ مَوْلِدِ ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِ ٱلْبَشَرْ
أَلْـفٌ ثَـلاثُ مِئَـةٍ وَٱثْنَـا عَشَـرْ تَـارِيخُ نَظْـمِ عِقْـدِ هَـٰذِهِ ٱلـدُّرَرْ

**فِـي شَهْرِهِ قَـدْ تَـمَّ خَيْـرَ عِقْـدِ**

سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين